

أميرة الضوء ..

عذبة هي كيباض الثلج ..

نقية كغصن مغمور بالبركة ..

امتدت كالحلم تجوب عالمنا بنقاءها ..

هي أول المعنى ولا تتأول بغير عمق الضوء الذي يشع منها ..

كملاك طاهر يسمو في سكون الليل يرفل في حب الـ ويطمأهـ ..

كندى فجر ترتشف منه الحياة وصلها وعبيرها ..

كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ..

تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ..

ولدت لتطوف بنا كطهر يتسامى رحمة وسكينة ..

نختتم بها حياتنا كما نختم بتسبيحها صلاتنا ..

أتت لتؤد الشر وتخنق جذوره ..

وتنمي فعل الخير فينا " الجار قبل الدار"

ولدت في دار محمد يجللها بهاء السنا ..

هبة من اٍ جاءت ما بين نعيم الوقت وهبات الزمان ..

ملأت أباهـا بالحب العجيب

تتوق إليه بالشوق والجلال ..

ويكن لها حب مستوحى من السماء ..

يلمح فيها سر النبوة ونكهة الجنة ..

وقوارير الطيب ورجيق العطر ..

سلام على من انكبت على مناجاتها ..

تلتف بعباءة التسبيح والحمد والتكبير ..

طلت تقلب من الليل هواجسه بالسهر ..

كأنها تتحمل أوتار الألم يلف خواصر صبرها ..

حتى انفجر حزنها في أضلعها الخفيفة رويدا رويدا ..

فدخلت جراحها مأذنة الحقيقة وعصب التاريخ

ومسافات الوجد الطويل ..

